

مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية الأكاديمية لميدان العلوم الاقتصادية -دراسة استطلاعية على عينة من الباحثين -

Domains uses of Artificial Intelligence in Academic Scientific Research in the Field of Economics Sciences - a Survey Study on a Sample of Researchers -

زكية معزوز *

مخبر الإقليم، المقاولاتية، والابتكار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،

جامعة البويرة، البويرة 1000، (الجزائر)، z.mazouz@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2025/08/19؛ تاريخ القبول: 2025/11/17؛ تاريخ النشر: 2025/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم المجالات التي يمكن أن يساهم بها الذكاء الاصطناعي بمختلف تقنياته في تفعيل البحث العلمي كما ونوعاً خاصة في ميدان العلوم الاقتصادية، وذلك بالاعتماد على منهج وصفي قائم على التحليل والمستند على الاستبيان كأداة هامة لجمع البيانات من الواقع الميداني لموضوع الدراسة.

وكانت أهم النتائج المتوصل إليها أن الذكاء الاصطناعي وعلى الرغم من بعض ما يشوبه من تحديات إلا أنه أصبح أداة لا غنى عنها من قبل الباحثين خاصة في ميدان العلوم الاقتصادية، وذلك نظراً لدوره الفعال في تطوير البحث العلمي بمختلف مجالاته، وما يترتب عن ذلك من مساهمة في تحقيق مختلف أبعاد التنمية الشاملة، غير أن ذلك يرتبط بشكل أساسي بوجود استخدامه بشكل عقلاني ورشيد تحريماً لمبدأ النزاهة والأمانة العلمية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي؛ البحث العلمي، ميدان العلوم الاقتصادية، النزاهة العلمية.

Abstract:

This study seeks to shed light on the key areas where artificial intelligence, with its diverse technologies, can support and enrich scientific research—both in quantity and quality—particularly in the field of economic sciences. The research adopts a descriptive analytical method, using a questionnaire as a vital tool to gather data from the field and reflect real-world perspectives on the topic.

The study's main findings reveal that, despite certain challenges surrounding its use, artificial intelligence has become an essential tool for researchers—especially in economics—due to its significant role in enhancing the quality and scope of scientific research. This, in turn, contributes to advancing various dimensions of sustainable development. However, these benefits are closely tied to the importance of using AI thoughtfully and ethically, in line with principles of academic honesty and integrity.

Keywords: Artificial intelligence; scientific research; field of Economic Sciences; scientific integrity.

مقدمة:

تعتبر البحوث العلمية الأكاديمية المنطلق الأساسي للعديد من الدول من أجل تحقيق التطور والازدهار في مختلف أبعاد التنمية الشاملة، لذلك تولي له الأولوية من الاهتمام، وتسخر له الممكن والمستطاع من الجهود الرامية إلى تطويره وتنميته باستمرار، خاصة فيما يتعلق بتشجيع تسخير التطور التكنولوجي الحاصل في مختلف التقنيات والأدوات المعتمدة في إطاره، وذلك فيما يعرف بالذكاء الاصطناعي.

وعلى هذا الأساس فقد أحدث الذكاء الاصطناعي بمختلف تقنياته وأدواته ثورة حقيقية في مجال البحث العلمي بمختلف مجالاته الفرعية، فبعدما كانت هذه الأخيرة تعتمد في مجملها أو أغلبها على الجهد الانساني البحث وما يترتب عنه من وقت وجهد مضاعفين أو حتى تكلفة مالية مرتفعة، أصبحت بفعل الذكاء الاصطناعي أكثر كفاءة وفعالية سواء من حيث تكاليف الجهد والوقت والمال المبذولة في إطارها، أو فيما يتعلق بفعالية النتائج المرتبة عنها.

وعلى الرغم من بعض التحديات التي قد يفرضها الذكاء الاصطناعي في مجال البحث

العلمي، على غرار ضعف المصدقية في بعض المعلومات التي يفرزها أو ارتباطه بضعف مبدأ النزاهة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي المتعارف عليها، إلا أن إمكانية التحكم في هذا الأمر واردة والتقليل من أثارها تجعل من الذكاء الاصطناعي الحل الأمثل لجعل البحث العلمي توجه ديناميكي واستراتيجي مثمر، وليس مجرد نشاط روتيني يندرج ضمن مسارات الترقية والتأهيل ضمن وظائف حكومية.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

ما هي مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية الأكاديمية لميدان العلوم الاقتصادية؟

ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل نقترح الفرضية التالية:

يستخدم الباحثون في ميدان العلوم الاقتصادية الذكاء الاصطناعي بمختلف أدواته في إجراء بحوثهم العلمية الأكاديمية في مختلف المجالات، خاصة فيما يتعلق بتوليد أفكار البحوث وعرض ما يتعلق بها من دراسات سابقة.

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة واختبار مدى صحة الفرضية المقترحة سنقوم من خلال منهج وصفي تحليلي التطرق إلى محورين أساسيين، محور نظري تطرقنا من خلاله إلى أهم مجالات البحث العلمي الأكثر اعتماداً على تقنيات الذكاء الاصطناعي في إطارها، بالإضافة إلى جانب تطبيقي حاولنا من خلاله إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الباحثين في ميدان العلوم الاقتصادية لمعرفة مدى أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في بحوثهم العلمية من وجهة نظرهم، بالإضافة إلى أهم المجالات التي يعتمدون فيها على الذكاء الاصطناعي على اختلاف التقنيات والأدوات المستعملة في ذلك، وذلك بالاستناد على الاستبيان الإلكتروني الذي تم من خلاله جمع وعرض البيانات ذات العلاقة مع الدراسة والتي تخدم نتائجها.

1. الاطار النظري للدراسة

يعتبر الذكاء الاصطناعي الميزة الغالبة في سيرورة انجاز البحوث العلمية لأكاديمية، وذلك نظراً للمزايا المتعددة التي تنطوي عليها، مما جعل أغلب الباحثين يعتمدون عليه إما بشكل جزئي أو كلي في أبحاثهم على اختلاف تخصصاتهم.

1.1. مفهوم البحوث العلمية الأكاديمية

تعددت المحاولات الرامية لتقديم تعريف واضح ودقيق للبحث العلمي، وذلك نظراً لأهمية هذا الموضوع وأيضاً لاعتباره محور اهتمام مشترك للعديد من التخصصات والمجالات، وعلى هذا الأساس فقد تم تعريفه على أنه: "ذلك التحقيق المنهجي في مشكلة أو موقف معين، بهدف توضيح الحقائق بشأنها، والذي من الممكن أن يساهم في حل هذه المشكلة أو التعامل مع هذا الموقف"، وحسب قاموس كامبريدج الانجليزي البحث هو عبارة عن: "دراسة تفصيلية لموضوع ما، بهدف اكتشاف معلومات جديدة أو الوصول إلى فهم أفضل لمعلومات موجودة".⁽¹⁾

2.1. مفهوم الذكاء الاصطناعي

ظهر مفهوم الذكاء الاصطناعي سنة 1950 بمساهمة الباحثين "جون مكارثي" و"مارفن لي مينسكي" «John McCarthy & Marvin Lee Minsky»، مع مساهمة واضحة للباحث "ألان تورينج" «Alan Turing» الذي أرسى معالم هذا المفهوم من خلال فكرته المتعلقة بـ"اختبار تورينج" الذي افترض من خلالها أنه يمكن للحواسيب أداء وظائف أكثر من وظائفها الأصلية لتتمكن حتى من محاكاة العقل البشري، وقد عرفه جون مكارثي سنة 1955 على أنه: "علم وهندسة صناعة الآلات الذكية".⁽²⁾

وقد تطور مفهوم الذكاء الاصطناعي ليصبح اليوم جزء لا يتجزأ من حياة البشر على اختلاف انتماءاتهم ومستوياتهم وتخصصاتهم، والذكاء الاصطناعي بشكل عام يشير إلى تقنية أو مجموعة من التقنيات المدعومة بالتعلم الآلي، التي تم تطويرها لمحاكاة الذكاء البشري ووظائف الدماغ البشري، وذلك بالاعتماد على عدة عناصر أهمها: خوارزميات الحاسوب، قواعد البيانات الضخمة، وأنظمة الحاسوب عالية الأداء، بحيث يتيح استخدام هذه العناصر التعلم والتطور المستمرين وذلك في مختلف المجالات، مما يمكن

(1) I.Bouchrika, **Definition of Academic Research for 2025**, 22 /05/ 2025, Récupéré sur Research: <https://research.com/research/definition-of-academic-research>

(2) C. Manning, **Artificial Intelligence Definitions**, stanford University Human-Centred Artificial intelligence, 2020.

من تحقيق أداءات فعالة وتحسين أنماط الحياة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية.⁽¹⁾

3.1. مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في إطار البحث العلمي الأكاديمي

يعتبر البحث العلمي الأكاديمي من أكثر المجالات التي شهدت تطوراً كمياً ونوعياً ملحوظاً في إطار الاستخدام المتزايد لتقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة، وذلك نظراً لانطوائه على العديد من المجالات التي تتعدد وتنوع في كل منها تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في إطارها، ويمكن من خلال ما يلي توضيح أهم هذه المجالات:

الشكل رقم (01): مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي الأكاديمي



(1) A. S. AI School, **ntelligence artificielle : définition, utilisations, enjeux, avantages et inconvénients**, 22/01/2025, Récupéré sur IA School: <https://www.intelligence-artificielle-school.com/ecole/technologies/intelligence-artificielle-definition-usages-et-enjeux-de-lia>

Source: M.Khalifa, , M.Albadawy, **Using artificial intelligence in academic writing and research: An essential productivity tool**, Computer Methods and Programs in Biomedicine Update,2024, v 5.

المجال الأول: توليد الأفكار وتصميم مسارات مبتكرة للبحوث

في إطار خاصية الديناميكية المستمرة للبحوث العلمية الأكاديمية تظهر أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير الأفكار المتعلقة بها وتصميم مساراتها بشكل ابداعي، بحيث تثرى خوارزميات الذكاء الاصطناعي عمليات العصف الذهني، مما يساهم في توفير رؤى جديدة للبحوث، مستمدة من الاتجاهات الحالية والبيانات التاريخية والدراسات الاستشرافية.

ذلك فضلا على قدرة الذكاء الاصطناعي على تحديد الثغرات في الدراسات البحثية، مما يسمح باستخلاص المجالات المهمة ذات الأهمية أو التي لم تحظى بالاهتمام بالكافي من الدراسة والتحليل.

بالإضافة إلى ذلك يساهم الذكاء الاصطناعي في توليد فرضيات قوية للبحوث انطلاقاً من البيانات المتاحة، من خلال قدرته على التنبؤ بالارتباطات المحتملة أو العلاقات السببية بين المتغيرات.

كما يمتد أثر الذكاء الاصطناعي إلى تصميم خطط للبحوث بما يتناسب مع أهدافها وفرضياتها، ومن ثم تحديد المناهج المناسبة، وأيضا أدوات الدراسة الممكن اعتمادها، وحجم العينات المناسبة، والطرق الإحصائية الأكثر ملاءمة لمعالجتها والحصول على نتائج أكثر دقة.⁽¹⁾

على هذا الأساس يعتبر ظهور تقنيات متقدمة للذكاء الاصطناعي مثل منصات Powerdrill و Litmaps من الأمور الهامة التي ساعدت الباحثين الأكاديميين على تحديد كيفية استخدام الخوارزميات المتقدمة وتقنيات التعلم الآلي في تحديد الفجوات الخفية بين الكم الكبير من البحوث الموجودة، وتصميم أفكار مبتكرة على أساسها للبحوث

(1) M.Khalifa, , M.Albadawy, **Using artificial intelligence in academic writing and research: An essential productivity tool**, Computer Methods and Programs in Biomedicine Update,2024, v 5.

اللاحقة⁽¹⁾.

وعلى الرغم من هذه الأهمية إلى أن الأمر يستدعي تكريس مبدأ النزاهة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي، التي تتطلب اعمال العقل البشري في هذا المجال خاصة في ظل غياب المصادقية التامة في نتائج الذكاء الاصطناعي وإمكانية تظليل الباحثين وبالتالي البحوث عن نتائجها المرجوة. □□

المجال الثاني: مراجعة الأدبيات والبحث الموسع والمعمق في الدراسات السابقة

تعتبر عملية إجراء مراجعة شاملة وكافية للأدبيات البحثية ذات الصلة بفكرة البحث خطوة هامة وحاسمة في تصميم مسار البحث وإرساء معالمه المحورية، وعندما كانت في شكلها التقليدي شاقة ومكلفة بالنسبة للباحثين تحولت بفضل الذكاء الاصطناعي إلى رحلة أقل تكلفة وأكثر إنتاجية، فمنصات الذكاء الاصطناعي من أمثال SciSpace و Elicit التي تستخدم أدوات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) من شأنها تجميع كم هائل من المعلومات وتبسيطها في شكل ملخصات وتوضيح محتواها المرتبط بموضوع البحث بشكل مباشر⁽³⁾.

كما يمكن لهذه المنصات تقديم توليف للأفكار التي تنطوي عليها هذه الأدبيات، بمعنى تجميعها في شكل جداول تلخيصية يظهر من خلالها أوجه التشابه والاختلاف بينها، مما يساعد الباحثين على التوصل إلى فهم أفضل لموضوع البحث، وبالتالي تسهيل عملية تحديد الأهداف وصياغة الفرضيات المندرجة في إطاره.

لكن على الرغم من المزايا المتعددة التي توفرها منصات الذكاء الاصطناعي في مراجعة الأدبيات واستخراج النصوص والتحليل الدلالي، إلا أن المراقبة الدقيقة تعتبر ضرورية للحفاظ على النزاهة والدقة الأكاديمية. خاصة وأنها معرضة بشكل كبير لتقديم إنتاجات مزورة⁽⁴⁾.

(1) L.Wang, T.Wang, **Integrating AI in academic research – Changing the paradigm**. University World News, 02 /06/ 2024.

(2) M.Khalifa, , M.Albadawy , Op.cit .

(3) L.Wang, T.Wang, Op. cit.

(4) M.Khalifa, , M.Albadawy , Op.cit .

المجال الثالث: تحليل البيانات وتصور النتائج

تعد كثرة وتعقد البيانات المتاحة والحاجة الملحة إلى تحليلها وعرضها بصيغة علمية مناسبة من التحديات الكبيرة التي تواجه الباحثين في إعداد بحوثهم العلمية الأكاديمية ، ومن هذا المنطلق برزت أهمية أدوات الذكاء الاصطناعي من أمثال ChatGPT و Julius و GPT-4's Advanced Data Analysis في قدرتها المتفوقة في إنجاز هذه المهمات الحيوية، من خلال قدرتها الاستثنائية على فك رموز مجموعات البيانات المعقدة وتحليل العلاقات القائمة بينها بأعلى كفاءة ممكنة⁽¹⁾.

وعليه فإن الذكاء الاصطناعي يحسن بشكل كبير من معالجة وتنظيم وتفسير مجموعات البيانات المعقدة، وبالتالي توفير تحليلات وتصورات مفصلة حولها، بما يضمن الوصول إلى نتائج منطقية وذات درجة عالية من الدقة في إطارها، ومع ذلك فإن المراقبة المستمرة لأدائها يعتبر ضرورياً لضمان سلامة وموثوقية البيانات، وبما يجسد بشكل واقعي أفاقيت البحث العلمي المتعارف عليها⁽²⁾.

المجال الرابع: تطوير محتوى البحوث وتحسين جودة الكتابة الأكاديمية

تؤدي أدوات الذكاء الاصطناعي من أمثال ChatGPT و Grammarly و Paperpal دوراً بارزاً في تحسين جودة محتوى البحوث خاصة من ناحية التدقيق اللغوي، تنظيم الأفكار، وضمان تماسكها وانسيابها بشكل فعال ، وذلك نظراً لاشتغال أغلب أدواته على خاصيات فريدة مثل: تصحيح الأخطاء النحوية، توسيع النصوص، النصوص التنبؤية، الإكمال التلقائي، بالإضافة إلى عملية إدارة المراجع وإمكانية اقتراح إضافات على النتائج الأولية للبحوث وغيرها⁽³⁾.

تساعد هذه الأدوات بهذه المزايا الباحثين على توصيل أفكارهم للغير بفعالية أكبر، وتجعل أعمالهم في متناول جمهور أوسع، بالإضافة إلى أنها تحفظ جهد الباحث وتحافظ على سلامة البحوث والتقليل من احتمالية حدوث الأخطاء اليدوية⁽⁴⁾.

(1) L.Wang, T.Wang, Op. cit.

(2) M.Khalifa, , M.Albadawy , Op.cit .

(3) M.Khalifa, , M.Albadawy , Op.cit ..

(4) L.Wang, T.Wang, Op. cit.

المجال الخامس: المساعدة على النشر الأكاديمي وتعزيز التواصل

الذكاء الاصطناعي لا يبسط عملية الكتابة الأكاديمية فقط وإنما يتعدى ذلك إلى تسهيل عملية نشر البحوث وفق معايير عالمية، من خلال ميزاته المتعلقة بإدارة الملاحظات ومراجعة الأقران.⁽¹⁾

وعلى هذا الأساس فإن أدوات الذكاء الاصطناعي تساعد على تعزيز التواصل والتفاعل وأيضا التعاون الدولي في إطار البحث العلمي، خاصة من خلال قدرته المتميزة على ترجمة اللغات المختلفة، مما يجعل المفاهيم العلمية المعقدة أكثر سهولة للفهم.

من جانب آخر أصبح من السهل باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المتخصصة كشف الانتحال والسرقة العلمية في البحوث، الأمر الذي ساهم بشكل كبير في تعزيز مبدأ النزاهة والأصالة العلمية.⁽²⁾

1.4. أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في ميدان البحوث العلمية الاقتصادية

بعدما كانت تعتمد البحوث الاقتصادية في شكلها التقليدي على التحليل الإحصائي والنماذج الرياضية ودراسات السوق التقليدية، أصبحت بفعل أدوات الذكاء الاصطناعي المختلفة والمتعددة أكثر كفاءة وفعالية، بحيث مكنت الباحثين في الميدان من معالجة كميات كبيرة من البيانات بكفاءة عالية، والتعامل مع بيانات أكثر تعقيداً بأعلى فعالية ممكنة، من خلال قدرته على وضع المقترحات للبحوث، ووضع تنبؤات أكثر دقة، مما ساهم في زيادة قدرة الباحثين على معالجة مختلف الظواهر الاقتصادية وفهمها واقتراح حلول ناجعة لها.⁽³⁾

وكغيرها من البحوث العلمية الأكاديمية يمكن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في مجال البحوث الاقتصادية فيما يتعلق خاصة: بإدارة المراجع، تحليل البيانات، كتابة النصوص، التقييم الاقتصادي، التنبؤ، النمذجة، محاكاة النتائج، وغيرها، مما يساعد

(1) Ibid.

(2) M.Khalifa, , M.Albadawy , Op.cit .

(3) J. M. Tejedor, **Artificial Intelligence for Economic Research**, journal Revista Finanzas y Política Económica, 2024, 16(1).

الباحثين على الوصول إلى نتائج أكثر دقة وواقعية، ويساعد متخذي القرارات الاقتصادية على اتخاذ قرارات بناءة في المجال.

هناك مجموعة واسعة من التطبيقات الجديدة القائمة على الذكاء الاصطناعي والمعتمدة في البحوث الاقتصادية، على غرار التعلم الآلي في التنبؤ الاقتصادي القائم على الشبكات العصبية الاصطناعية (ANN)، أو آلات المتجهات الداعمة (VSM)، فالأولى قادرة على تحديد الأنماط المعقدة في مجموعات كبيرة من البيانات، وبالتالي تستخدم للتنبؤ بالاتجاهات الاقتصادية ومعدلات النمو وسلوك السوق، أما الثانية فيمكن استخدامها لتحليل العلاقات غير الخطية في البيانات، مما يمكن من التنبؤ بالتغيرات في الأسواق المالية وتقييم المخاطر الاقتصادية.

كما يمكن أيضاً الاعتماد على الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بتحليل آراء الزبائن أو الجمهور المستهدف بالدراسات الاقتصادية من خلال تقنية معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، حيث يتم استخدام خوارزميات معينة لتقييم النصوص المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي والأخبار والتعليقات الالكترونية من أجل فهم اتجاهات السلوك وآراء الفئة المستهدفة حول موضوع اقتصادي معين، أيضاً من بين التطبيقات المهمة في المجال البحوث الاقتصادية ما يعرف الشبكات التوليدية التنافسية، التي تسمح بمحاكاة السيناريوهات الاقتصادية وتقييم آثارها المحتمل، أيضاً يمكن الاعتماد على خوارزميات الكشف عن الشذوذ للكشف عن بعض التجاوزات الاقتصادية مثل التهرب الضريبي أو غسيل الأموال، بالإضافة إلى ذلك تساعد بعض نماذج التحسين والكفاءة القائمة على خوارزميات خطية وغير خطية على تحسين الموارد، وتخصيص الميزانيات، والتخطيط الاقتصادي، مما يسمح بإدارة أكثر كفاءة للموارد.⁽¹⁾

وعلى الرغم من هذه الأهمية تطرح دائماً إشكالية النزاهة الأكاديمية والأخلاقيات العلمية في الاستخدام غير المسؤول وغير المراقب لأدوات الذكاء الاصطناعي، خاصة مع احتمالية توليده معلومات خاطئة أو قديمة، أو اعتماده على استشهادات غير حقيقية، مما يستوجب الحذر واعمال الذكاء البشري في توظيف الذكاء الاصطناعي في البحوث المختلفة وفي مقدمتها البحوث الاقتصادية وذلك نظراً لأهميتها المحورية في القرارات العامة لأي دولة.

(1) J. M. Tejedor, Op.cit.

ويمكن من خلال الجدول الموالي توضيح أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحوث الاقتصادية.

الجدول رقم (01): أهم أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحوث الاقتصادية

الموقع	أداة الذكاء الاصطناعي
https://bit.ai/	BIT. AI
https://www.researchrabbitt.ai/	RESEARRABBIT
https://www.semanticscholar.org/	SEMANTIC SCHOLAR
https://typeset.io/	SCISPACE
https://elicit.com/	ELICIT
https://scite.ai/	SCITE.AI
https://consensus.app/	CONSENSUS
https://www.trinka.ai/	TRINKA
https://www.scholarcy.com/	SCHOLARCY
https://www.tableau.com/es-mx	TABLEAU
https://www.openread.academy	OPENREAD
https://www.chatpdf.com	CHATPDF
https://jenni.ai	JENNI.AI
https://www.heygen.com/	HEYGEN AI

Source : J. M. Tejedor, Artificial Intelligence for Economic Research, journal Revista Finanzas y Política Económica, 2024, 16(1).

يتضح من خلال الجدول وجود بعض أدوات الذكاء الاصطناعي الأكثر فعالية بالنسبة لبحوث ميدان العلوم الاقتصادية دون غيرها من الميادين، وذلك نظراً لخصوصياتها التي تجمع بين ما هو نظري وما هو تطبيقي، وبين ما هو نوعي وما هو كمي فيما يتعلق بالبيانات، وذلك على غرار قدرتها على الاستفادة من مزايا الأدوات سائلة الذكر على اعتبار فرع من فروع العلوم وما ينطبق على البحوث العلمية بشكل عام ينطبق عليها.

2. الإطار التجريبي للدراسة

من خلال هذا الجانب، ويهدف معرفة أهم المجالات التي يعتمد فيها الباحثين الأكاديميين بشكل عام والمتخصصين في ميدان العلوم لاقتصادية بشكل خاص، قمنا بإعداد استبيان إلكتروني تم توزيعه على عينة من الباحثين الأكاديميين من أساتذة وطلبة

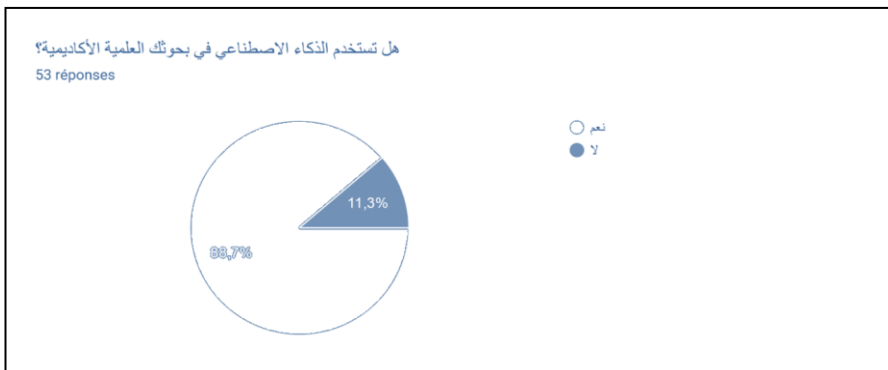
دكتوراه، ليتم استرجاع 53 إجابة، من بينها 37 أستاذ بنسبة 69.8 %، و 14 طالب دكتوراه بنسبة 26.4 %، بالإضافة إلى دكتور بطل و دكتورة موظفة بنسبة 3.8 %، شملت العينة 24 ذكر بنسبة 45.3 %، و 29 أنثى بنسبة 54.7 %، أما بالنسبة لوصف العينة من حيث السن فقد كانت الفئة الغالبة محصورة بين 31 إلى 40 سنة بنسبة 41.5 % وعدد 22 باحث، وبنفس العدد ونفس النسبة للفئة المحصورة بين 41 و 50 سنة، في حين بلغ عدد العينة للفئة المحصورة بين 20 و 30 سنة ب 7 باحثين بنسبة 13.2 %، أما الفئة المتبقية من 51 إلى 60 سنة فقد بلغت نسبتها 3.8 % بعدد باحثين اثنين، وهذا التنوع الذي ميز عينة الدراسة سواءً من حيث السن أو الصفة العلمية قد مكن من الحصول على معلومات ذات درجة عالية من الدقة والواقعية.

1.2. توجهات عينة الدراسة فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

يرى أغلب الباحثين في الوقت الحالي أن استخدام الذكاء الاصطناعي أصبح ضرورة حتمية في إعداد بحوثهم العلمية الأكاديمية نظراً لأهميته ودوره البارز في تفعيل نتائجها، وعلى هذا الأساس أجاب أغلب باحثي العينة بشكل ايجابي على السؤال المتعلق بما إذا كانوا يستخدمون الذكاء الاصطناعي في بحوثهم العلمية الأكاديمية، وذلك بنسبة 88.7 % أي 47 باحث، في حين يرى البقية فيما نسبته 11.3 % أي بعدد 6 باحثين أنهم لا يستخدمونه ولا يستشعرون ضرورة ذلك في إعداد بحوثهم العلمية الأكاديمية.

وذلك وفق ما يظهره الشكل الموالي:

الشكل رقم (02): توجهات العينة بخصوص استخدام الذكاء الاصطناعي في بحوثهم العلمية الأكاديمية



المصدر: مخرجات الاستبيان الالكتروني

1.2. مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية الأكاديمية من وجهة

نظر العينة

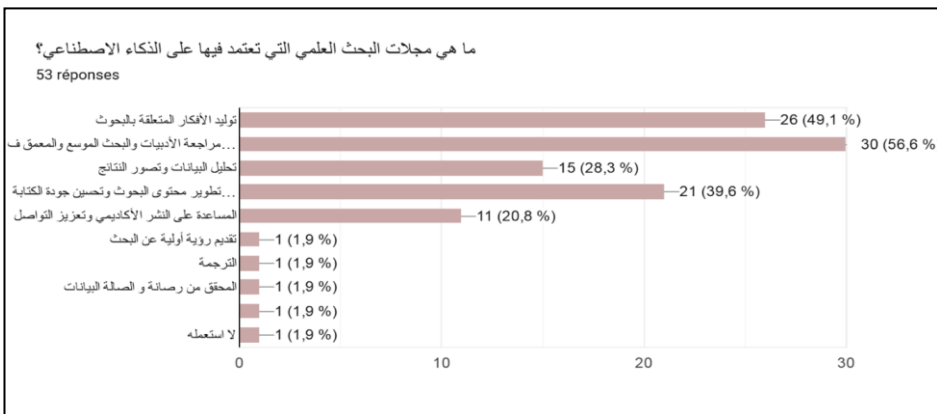
حسب نتائج الاستبيان تمثلت أبرز مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية الأكاديمية بالترتيب حسب تصويت عينة الدراسة كما يلي:

- مراجعة الأدبيات والبحث في الدراسات السابقة، وذلك بنسبة 56.6 %، و 30 صوت؛
- توليد الأفكار المتعلقة بالبحوث، وذلك بنسبة 49.1 %، و 26 صوت؛
- تطوير محتوى البحوث وتحسين جودة الكتابة، وذلك بنسبة 39.6 %، و 21 صوت؛
- تحليل البيانات وتصور النتائج، وذلك بنسبة 28.3 %، و 15 صوت؛
- المساعدة على النشر الأكاديمي وتعزيز التواصل، وذلك بنسبة 20.8 %، و 11 صوت.

وبالإضافة إلى هذه المجالات تم اقتراح مجالات أخرى من طرف العينة تمثلت في: تقديم رؤية أولية عن البحث؛ الترجمة؛ والتحقق من رصانة وأصالة البيانات؛

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (03): مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من وجهة نظر عينة الدراسة



المصدر: مخرجات الاستبيان الالكتروني

2.2. أهم أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي من وجهة نظر

عينة الدراسة

تمثلت أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي من وجهة نظر عينة الدراسة فيما يلي:

- ChatGPT، بنسبة 83 %، و 44 صوت؛

- Grammarly، بنسبة 23.1 %، و 17 صوت؛

- SciSpace، بنسبة 13.2 %، و 7 أصوات؛

- Elicit، بنسبة 9.4 %، و 5 أصوات؛

- Powerdrill، بنسبة 7.5 %، و 4 أصوات؛

- Litmaps، بنسبة 1.9 %، و صوت واحد

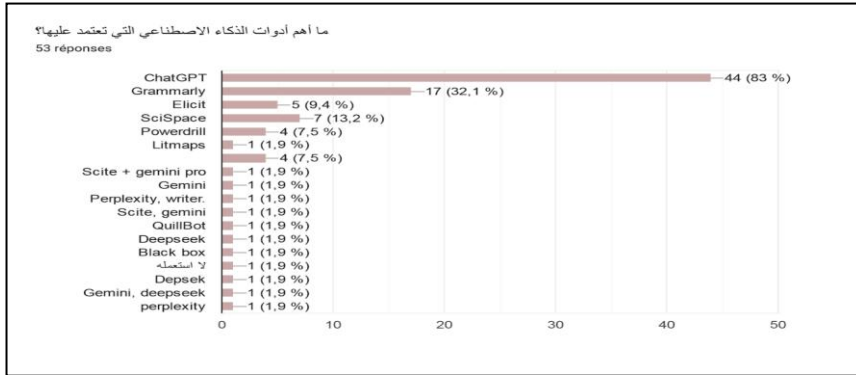
كما أضاف الباحثون من عينة الدراسة عددا من الأدوات التي يستخدمونها في مجال الذكاء الاصطناعي كمثال على ذلك: Gemini الذي يعتبر من أدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة التي تستخدم في مجالات متعددة متعلقة بالبحث العلمي، مثل اقتراح أفكار متعلقة بالبحث العلمي، التلخيص، التحليل، تحسين جودة الكتابة وغيرها.

بالإضافة إلى Perplexity الذي يعتبر محرك بحث مدعوم بالذكاء الاصطناعي، والذي تتعدد استخدامه في مجال البحث العلمي من حي مثلا: ضمان الجودة المنهجية للبحوث، تلخيص الأوراق البحثية، البحث عن المراجع، تنظيم وهيكلية البحوث وغيرها؛

بالإضافة إلى ذلك أشار عدد من الباحثين إلى أداة deepseek الذي يستخدم عادة في مجال البرمجة والنمذجة الرياضية خاصة، بالإضافة إلى مجالات أخرى مثل ترجمة الأوراق البحثية وتلخيصها، ومراجعة الأدبيات البحثية والنشر وغيرها.

وهذا ما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم (04): أهم أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة من طرف الباحثين عينة الدراسة في مجال البحث العلمي



المصدر: مخرجات الاستبيان الالكتروني

انطلاقاً من نتائج الدراسة التطبيقية اتضح أن أغلب الباحثين في ميدان العلوم الاقتصادية يستخدمون الذكاء الاصطناعي بمختلف أدواته وخاصة منها ChatGPT وGrammarly في إعداد البحوث العلمية الأكاديمية، في مجالات متعددة في مقدمتها توليد الأفكار المتعلقة بالبحوث، ومن ثم مراجعة الأدبيات والبحث عن الدراسات السابقة في موضوع البحث، بالإضافة إلى تنظيم عملية الكتابة وهيكلتها وصياغتها بأسلوب علمي ذي جودة عالية.

غير أن هناك من يتحفظ على الأمر ويرى بعدم أهمية ذلك، متحججاً بتفوق العقل البشري على العقل الآلي في مختلف الأمور سائلة الذكر، بالإضافة إلى مشاكل تذبذب مبادئ الأمانة العلمية والنزاهة الأكاديمية في أغلب أدوات الذكاء الاصطناعي، وعدم إمكانية وضع الثقة الكاملة في نتائجها.

غير أن تفعيل نتائج البحث العلمي تتطلب توظيف العقلين في آن واحد، من خلال استخدام العقل البشري في تنقيح نتائج استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية الأكاديمية، وضمان المراقبة الدائمة في عمله، مما يضمن الكفاءة من حيث الأداء والتكلفة في إعداد البحوث والفعالية في نتائجها.

خاتمة

في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، أصبح استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية الأكاديمية ضرورة حتمية، وذلك من وجهة نظر أغلب الباحثين خاصة في ميدان

العلوم الاقتصادية، وذلك نظراً لخصوصياتها المتعلقة بالجمع بين ما هو نظري وما هو تطبيقي، مما يستلزم استخدام برامج متخصصة قائمة في الغالب على الذكاء الاصطناعي، من أجل الوصول إلى إعداد بحوث متكاملة ذات نتائج منطقية، على أن يتم مراعاة مبدأ النزاهة العلمية والأصالة الأكاديمية للبحوث، كما يجب في ذات السياق محاولة تلافي بعض السلبيات المنجزة عن استخدام الذكاء الاصطناعي المتعلقة بما يعرف بـ "الهلوسة الالكترونية" التي قد تؤدي بالباحث إلى توظيف بيانات مغلوطة أو الوصول إلى نتائج مشكوك في مصداقيتها أو دقتها، وذلك من خلال المراقبة الدائمة لأدائه وتوظيف الفكر الناقد لمختلف مخرجاته.

وتأتي أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية الأكاديمية من انطوائه على العديد من الأدوات، التي من شأنها مساعدة الباحثين على إعداد بحوثهم انطلاقاً من توليد الأفكار المتعلقة بها والبحث الموسع والمعمق في الأدبيات البحثية ذات العلاقة وتحليلها، وصولاً إلى صياغة عناصرها وتنظيمها ووضعها ضمن هيكل متناسق، بما يضمن التوصل إلى نتائج ذات درجة عالية من المصداقية من هذه البحوث، وبشكل يجعلها ذات قابلية أكبر على نشرها ومشاركتها مع شريحة واسعة من الجمهور العلمي المستهدف.

هذا وتتوقف فعالية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي الأكاديمي على فعالية الأداء البشري فيما يتعلق بتفريغ البيانات وصياغة الاستفسارات، بحيث يتطلب الأمر في الغالب ضرورة استخدام بيانات متخصصة ودقيقة لضمان الفعالية في أدائها والدقة في نتائجها، بمعنى ضرورة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة لتحسين الكفاءة البحثية، مع الحفاظ على الحاجة إلى الإبداع البشري والتفكير النقدي في سيرورة البحث العلمي الأكاديمي.

قائمة المراجع:

1. A. S. AI School, **ntelligence artificielle : définition, utilisations, enjeux, avantages et inconvénients**, 22/01/2025, Récupéré sur IA School: <https://www.intelligence-artificielle-school.com/ecole/technologies/intelligence-artificielle-definition-usages-et-enjeux-de-lia>
3. M.Khalifa, M.Albadawy, **Using artificial intelligence in academic writing and research: An essential productivity tool**, Computer

- Methods and Programs in Biomedicine Update, 2024, v 5.
<https://doi.org/10.1016/j.cmpbup.2024.100145>
4. C.Manning, **Artificial Intelligence Definitions**, stanford University Human-Centred Artificial intelegent, 2020 .
<https://hai.stanford.edu/sites/default/files/2020-09/AI-Definitions-HAI.pdf>
5. J. M. Tejedor , **Artificial Intelligence for Economic Research**, journal Revista Finanzas y Política Económica, 2024 16(1).
<https://doi.org/10.14718/revfinanzpolitecon.v16.n1.2024.1>
6. L.Wang, T.Wang, **Integrating AI in academic research – Changing the paradigm**, University World News. 22L06/2024,
<https://www.universityworldnews.com/post.php?story=20240424125411397>
2. I.Bouchrika, **Definition of Academic Research for 2025**, 22/05/2025, Récupéré sur Research:
<https://research.com/research/definition-of-academic-research>